النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين

الحقائق الفلسطينية

نشرة تصدر مرة واحدة

المسؤول: توفيق شموش | الثمن ٥ ملات | تل ابيب، يوم الاربعاء ٢٧ تشرين الاول ١٩٣٧

عبرة هذه الضحية الاخيرة

وراء نعش ابى نوعم يلين

ان حياة كل فرد من الناس ثمينة لديه، مقدسة فى نظر آله، حرم فى عرف الانسانية جمعاء، دون فرق ولا تمييز بين افراد عنصر وآخر، او امة واخرى، بين الغني والفقير، والوجيه والحقير، والمأمور والامير. غير انه قد يقع احياناً حادث متعمد شاذ عن هذه القاعدة المقدسة، فلا تلبث النتائج ان تنيره بنور من الحقائق مؤلم، فيبدو مرعباً، سافلا، ممقوتاً، تقشعر له الابدان، وتستنكره الانسانية اجمع. وهذا مقتل المرحوم المأسوف عليه كثيراً، ابينوعم يلين، المفتش الاول فى دائرة المعارف فى فلسطين لهو اكبر وآلم برهان على قولنا هذا.

فمن هو ابينوعم يلين ؟ انه شاب يهودى بلغ السابعة والثلاثين من عمره، استوطن جد ابيه فلسطين منذ مئة سنة تقريباً، فنمت عائلته وتشعبت فى هذه البلاد خاصة وفى الشرق عامة (وكانت جدة الفقيد بغدادية) حتى اصبحت جزءاً غير منفصل من هذه الربوع. وها انا نرى الاستاذ دافيد يلين، والد المرحوم ابينوعم، قد تعمق فى درس اللغة العربية فاتقنها، وعمل على نشرها بين تلاميذه اليهود خلال السنين الطويلة حينما كان مديراً لمدرسة المعلمين اليهود، وهو الآن استاذ في الجامعة العبرية بالقدس للاداب اليهودية في بلاد الاندلس. وها هو الفقيد نجله قد حذا حذو ابيه فاتقن اللغة العربية ايضاً، واخذ بالبحث فى تاريخ العرب والشرق



صورة الفقيد ابى نوعم يلين

مذ كان طالباً فى جامعة كمبريدج فى انكلترا. وقد اصدر بالاشتراك مع صديقه المرحوم الدكتور بيليغ، الذى اغتيل فى القدس ايضاً اثناء اضطرابات ١٩٣٦، كتاب «مختارات اللغة العربية» الذي صادف قبولا حسناً حتى فى المدارس الاسلامية العليا فى الهند. وعدا ذلك جاهد كثيراً، بصفته مفتشاً فى المدارس اليهودية في فلسطين، لرفع مستوى تعليم اللغة العربية فى الثانوية منها. وله ايضاً ترجمة كتاب قديم من اللغة السريانية الى العبرية، عدا مقالات كثيرة فى مواضيع شتى بلغات مختلفة.

فكيف قضي على هذه الحياة المثمرة النشطة واطفئت جذوتها الوقادة ؟ ان ذلك لم يكن من قبيل التصادف النادر، بل تعمداً مع سبق الاصرار على باب مكتبه !... ومعنى هذا ان القاتل ومحرضيه قد عرفوا جيداً من هو هذا الموظف اليهودى المغدور.

فكيف نؤول هذا الاعتداء المقصود على يهودى وطني، نجل يهودى وطنى مشهور بالفضل والعلم، وحفيد يهودى وطني عرف بالكرم والوجاهة؟ كيف نؤول هذا الاعتداء على يهودي كرس قسماً كبيراً من حياته لخدمة اللغة والثقافة العربية ؟؟ ان الجواب على هذين السؤالين هو انه: اذا نمت نزعة القتل والاستهتار بحياة الانسان فى صدر اي كان، فهى لن تقف عند حد محدود، وان ترد شكيمتها شرائع او حدود، بل لا بد ان تمتد الى سائر الناس ذات اليمين وذات اليسار، بلا فرق ولا تمييز، فتتناول من ذوى الوجاهة والقربى على غير هدى. وكل مجتمع انسانى لا يستأصل شأفة هذه النزعة من جذورها، ولا يقضى عليها منذ ظهورها، فانه صائر لا محالة الى الزوال، لا بل الى الموت والانتحار ...

(البقية فى الصفحة ٢)

(تتمة المنشور على الصفحة ١)

وها هي الحقيقة تنطق بملء فيها اليوم متسائلة: هل احجمت تلك اليد الاثيمة التي اغتالت الابرياء من اليهود بالعشرات في هذه البلاد التعسة عن اغتيال الاستاذ بيليغ الذي كرس حياته للادب العبري؟ وهل صدت اخيراً عن اغتيال شاب ليس من خيرة الشبيبة اليهودية فقط، بل و من زهرة الشبيبة الشرقية قاطبة، ونعني به المأسوف على علمه وفضله ابينوعم يلين؟... وهل كانت هذه اليد الاثيمة ترتجف اذا اقبلت على قتل عربي كائن من كان في هذه البـلاد؟.

لسنا نقصد توجيه كلمتنا هذه الى دائرة الامن العام في فلسطين، لان من اول واجباتها ان تعرف ما يقضي عليها الواجب بدون حاجة الى تذكير. ولكننا نوجه هذه الكلمات الى عرب هذه البلاد، لا بل الى العرب جميعاً قائلين: الا فاعلموا بان جميع هذه الضحايا الثمينه التي قربت على مذبح الوطن الفلسطيني لن ترد اليهود عن وطنهم القديم الحديث قيد شعرة، بل انها تزيدهم ارتباطاً وتوثق عرى صلاتهم الخالدة به. اما هذا الاستهتار بحياة الانسان فسوف يدك اركان المجتمع العربي نفسه من الاساس، لان من شأنه ان يبث في قلوب ابناء الجيل العربي الحاضر والمقبل روح الاستهانة بحياة الانسان، وهذه الروح من طبيعتها انها لا تتقيد قط باي حدود او شرائع، بل لا بد لها ان تتحول من الفرد الغريب الى الفرد القريب، ومنه الى العائلة، ومنها الى الامة اجمع، فتطعنها في الصميم طعنة نجلاء، وتقوض اركانها واسسها، وتقضي عليها القضاء المبرم.

* * *

ان الامة الطائشة تقتل زعماءها العقلاء، وتترك ميدان العمل للجانين من ابنائها. فهؤلاء يجنونهم جاريين امتهم وراءهم الى الفناء ايضاً. اما الامة العاقلة فتولي امرها للاولين، وتقيد الثانين، وتحب الجميع.

من اقوال الفيلسوف الانكليزي جون راسكن

خفايا حركة الجامعة العربية

كما تصفها «التايمس» جريدة الحكومة الانكليزية شبه الرسمية

نشرت جريدة «التايمس» مقالا عن الفكره التي ترمي الى ضم جميع الاقطار العربية ضمن جامعة واحدة، تناولت فيه الموضوع بالبحث الدقيق، ووصفت العوامل الفعالة في هذه الحركة الفكرية، وموقف الاقطار العربية والشخصيات البارزه الرسمية وغير الرسمية فيها من الجامعة العربية وقضية فلسطين، فرأينا ان ننقل الى القراء فحوى هذا المقال طلباً للفائدة

وسيلة لتلهية الشعوب العربية

قالت «التايمس»: —

يرى المطلع على ماجريات الاحوال ان فكرة تأليف الجامعة العربية الآن آخذة في الهبوط، وانها اصبحت ظاهرة سلبية لا تتجه نحو اي عمل ايجابي نافع، بل تنحصر في العداء للصهيونية. من ذلك ان العلاقات بين بعض الاقطار العربية اصبحت اقل مودة منها عن ذي قبل. وفي الحقيقة انك لو اردت الوقوف على جوهر هذه الفكرة الحقيقي، لما وجدت من يرشدك اليه، اذ ان هذه الظاهرة ليست الا مجرد فكرة خيالية لا شكل لها ولا قالب معين. حتى انك لا تجد بين ساسة العرب او صحافيهم من اقدم على وضع اية خطة لتأليف وحدة عربية تكون مقبولة لدى الدول العربية كافة. ولسنا من المغالين في القول ان من يبحث في ماهية الجامعة العربية، يتوصل في آخر الامر الى انها فكرة اصطنعها بدرجة ما ساسة العرب الطامعون في تحويل الجمهور عن مشاكل بلادهم الداخلية الخطيرة، التي لم يتوفقوا الى حلها بعد. وقد اتخذوا الصهيونية وسيلة لتلهية هذه الجماهير، تخلصاً من احتجاجاتها والحاحاتها. (يجد القارىء في غير مكان من هذه النشرة خبراً عن مجلس النواب السوري يؤيد رأي التايمس هذا).

وهكذا يرى المطلع انه كلما اضطربت الاحوال في قطر من الاقطار العربية عمد اولو الامر فيه الى تنشيط عوامل الجامعة العربية واعلان عدائهم للصهيونية.

مآرب العراق في فلسطين

خذ لك مثلا العراق: فان اغتيال بكر صدقي وسقوط حكمت سليمان اديا الى انتشار الدعاية للجامعة العربية في ذلك القطر، نظراً لاضطراب شؤونه الداخلية. فالعلاقات بين السنيين والشيعة هناك لم تتحسن قط، وجلالة الملك قد فقد هيبته لاسباب شخصية لا يهمنا سردها الآن من جهة، ولما يقال عنه – من جهة اخرى – ان كراهتة المعروفة لياسين الهاشمي رئيس الحكومة السابق وبعض زملائه شجعت القائد بكر صدقي على قلب الحكومة. وهناك سبب آخر لمعارضة الحكومة العراقية للصهيونية ولمشروع التقسيم ولسمو الامير عبد الله وتشجيعها دعاة الجامعة العربية، الا وهو طمعها في ضم فلسطين، او القسم العربي منها على الاقل، الى اراضيها هي، لا ان تشكل فيها دولة عربية مستقلة تحت رئاسة سمو الامير السالف الذكر.

الحكومة السورية تستغل حالة فلسطين لعجزها عن حل مشاكلها الداخلية

خذ لك مثلا آخر من سوريا: فان الحكومة الفرنسية عهدت بادارة دفة الامور مؤخراً الى رجال الحكومة السورية يديرونها كيفما شاؤوا. فلم يمض زمن طويل حتى بلغت البلاد السورية حالة هي اوفق لفرنسا منها للحكومة السورية نفسها. ذلك ان هذه الحكومة ضعيفة فيما سوى دمشق وحمص وحماه. اما حلب فساخطة ناقمة لفقدها تجارتها مع البلاد التركية المجاورة لها؛ وقد حازت الاسكندرونة الاستقلال الداخلي؛ اما العلويون المتطرفون في الشيعة القاطنون في منطقة اللاذقية الداخلية فلم يرضوا يوماً بسيادة المسلمين السنيين عليهم، وهم آخذون

الآن في الجموح؛ وفي جبل الدروز لا يأمن مأمورو حكومة دمشق على حياتهم الا تحت حماية بنادق البوليس.

فلا يعد والحالة هذه ان تحمل هذه الظروف الحرجة الحكومة السورية على التذرع بفكرة الجامعة العربية واظهار عدائها للصهيونية، لتلهية هذه الكتل المنشقة على بعضها البعض. فلم تمنعها حراجة موقفها هذا عن تقديم مساعدتها شبه الرسمية لمؤتمر بلودان الذى اشتهر بدعايته لفكرة الجامعة العربية ومعاداته للصهيونية. على ان هذا المؤتمر لم يحضره من لهم حق التمثيل، ولم يشترك فيه اى وفد من اية حكومة عربية على الاطلاق.

لماذا يلوحون بعلم فلسطين؟

وقد يقف الاوروبى امام هذا السلوك الغريب التي سلكته الحكومة السورية متسائلا: لماذا تقدم على اللعب بالنار حكومة هذا حالها من سوء الاقتصاديات وانشقاق الطوائف على بعضها بعضاً وميلها الى اللامركزية؟ والجواب على هذا السؤال بسيط. ذلك انه لما كان رجال السياسة غير محنكين وعديمي التبعة والمسؤولية، قطعوا على انفسهم العهود ضامنين لاهالى بلادهم الجنة والنار استجلاباً لعطفهم ومعاضدتهم. فحان اوان الوفاء بتلك الوعود، فقصرت ايديهم عنه. فلم يروا طريقاً مناسباً للخروج من مأزقهم الحرج الا التلويح بعلم فلسطين «الدامية» امام نواظر سكان بلادهم، كي يستفزون مشاعرهم الوطنية الى درجة من الحماس تنسيهم اوجاعهم الاجتماعية والسياسية وآلامهم الاقتصادية. ولقد اصاب هؤلاء الساسة عصفوراً آخر بالحجر ذاته: لانه على اثر صدور العفو من قبل السلطات الفرنسية، عاد الى الديار السورية عدد من المقاتلين الذين اشتركوا فى معارك سنة ١٩٢٥-٢٦ ضد السلطات الفرنسية، فاصبحوا منذ ذلك الحين ابطالا وطنيين. ولكنهم وجدوا انفسهم عند عودتهم هذه بلا عمل، فاذا لم يتقلدوا الوظائف الحكومية المناسبة، اقاموا الدنيا واقعدوها بمكائدهم ودسائسهم خلف الزعماء الجدد الذين حلوا محلهم. اما اذا انشىء فى دمشق مركز لفكرة الجامعة العربية وما اليه من مكتب للدعاية القلمية، واوجدت الاموال لاسعاف ضحايا الاستعمار والصهيونية، ثم انشئت حركة للشبية، وجمعت الاشتراكات والتبرعات، وبث الفضائل الوطنية — وربما خلقت ايضاً حركة لتهريب السلاح — اذا حدث كل ذلك — توفرت الاعمال لدى هؤلاء الابطال، ووجدوا ما يبذلون فى سبيله نشاطهم، وتخلص رجال الحكومة الحاليون من خطرهم وباتوا اسعد حالا وانعم بالا.

توتر الحال بين سوريا ولبنان

على ان الصهيونية ليست الهدف الوحيد لسهام حاملى فكرة الجامعة العربية. اذ ان لهم هدفاً آخر الا وهو جمهورية لبنان المجردة عن هذه الفكرة. ذلك لان اللبنانيين، رغم نطقهم بالعربية، لا ينتمون الى اصل عربى بل بالاحرى الى العنصر الارامي الفينيقي، وهم سكان لبنان الاقدمون. وثقافتهم فرنسية اميركية على اسس بيزنطية اكثر منها شرقية. ويميل مسيحيو لبنان، وهم الاكثرية فيه، الى اعتبار الوطنية السورية وطنية اسلامية اكثر منها عربية. ويوافقهم فى نظرهم هذا الكثيرون من المسلمين والدروز الذين لا يظهرون حماساً وميلا للاتحاد مع سوريا.

وقد ادى انسلاخ لبنان عن سوريا الى امتعاض شديد فى الاوساط السورية السياسية، وهيأ لحاملى لواء فكرة الجامعة العربية مطية اخرى لركوبها عدا المطية الصهيونية، فهبوا يدسون الدسائس ويكيدون المكائد للايقاع برجال الوطنية اللبنانية واحباط خططهم.

الانكليز يعترفون بخطأهم وبصواب آرآء الخبيرين الفرنسيين

بعد ان وفينا فكرة الجامعة العربية ومركزها فى دمشق حقها من الشرح، نقول ان ما يهمنا الان هو انضمام الارهابيين العرب الفلسطينيين الى ذلك المركز، وما قد ينتج عن ذلك من الاعمال المعادية للدولتين الانكليزية والفرنسية معاً. على ان لهاتين الدولتين في الشرق الادنى من المصالح المشتركة ما من شأنه ان يؤدى حتماً الى تعاونها فى اتخاذ التدابير اللازمة للتضييق على حملة فكرة الجامعة العربية المتقدمى الذكر، وحصر نطاق اعمالهم ضمن اضيق نطاق



فى احد محاجر شركة العمال التعاونية «سوليل بونه» بالقرب من حيفا

ممكن. وبوادر هذا التعاون ظاهرة للعيان. وهذا ما يدل على اقتناع انكلترا فى صدق بعض الرجالات الفرنسيين المحنكين القائلين بوجوب تبادل الآراء بين هاتين الدولتين في ما يجب اتخاذه من التدابير، كما انها اقتنعت بصحة رأيهم القائل بان تدخل ملوك الاقطار العربية المستقلة فى شؤون الاقطار المنتدبة خطأ يجب تلافية والحيال دون وقوعه ثانية.

تركيا وايران لا تحبذان الجامعة العربية

ويحسن بنا الاشارة هنا الى ان فرنسا وانكلترا لاتقاومان تقدم الشعوب العربية وتعاونها مع بعضها البعض البتة. ولكن الخبيرين الفرنسيين والانكليز يعلمون حق العلم ان ملكة الخيال عند العرب قوية، ومجال التقلبات والدسائس السياسية فى الشرق الادنى واسع الى درجة يؤدى معها اى تنشيط سابق لاوانه لفكرة الجامعة العربية الى نتائج غير مرغوب فيها. هذا من جهة. اما من الجهة الاخرى يجب ان يؤخذ فى الحسبان موقف الدولتين التركية والايرانية السلبى من فكرة انشاء الجامعة العربية، وهذا امر لم يبحث فيه اى ميال لهذه الفكرة بعد، رغم ما ينطوى عليه من الغموض والابهام والخفايا الخطيرة دون شك.

* * *

التقسيم رغم كل معارضة

اعلن المستر اورمسبى غور وزير المستعمرات فى مجلس النواب البريطانى عند افتتاح دورة فصل الشتاء ان الحكومة ترى نفسها مطلقة الحرية — على ضوء قرارات مجلس عصبة الامم — ان تقوم بالبحث اللازم لاعداد مشروع مفصل لتقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام ووضعه طبقاً للخطط الاجمالية التى اقترحتها اللجنة الملكية.

جريدة «الدفاع» تستخف بعقول قرائها

ميناء تل ابيب حقيقة راهنة لا يفيد التغاضى عنه بشىء

نشرت جريدة «الدفاع» فى عددها الصادر بتاريخ ٢٠ الجارى الخبر الآتى :

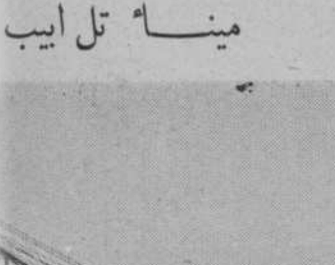
« لقد استغربنا جداً ما نشرته الصحف اليهودية بصدد رصيف تل ابيب. ومن الواجب ان نلفت اليه نظر المسؤولين . فقد قالت هذه الصحف ان رصيف تل ابيب قد منح المساواة التامة بغيره فى مسألة الجمارك . وقد اصبح من الآن فصاعداً مستقلا . ولم تعد ادارة الجمرك فيه متعلقة بدائرة جمرك يافا الا فى بعض المسائل الاستثنائية البسيطة ، وستكون ادارته مرتبطة منذ اليوم بدائرة الجمارك العامة فى حيفا. وقد تعين له مدير جديد نقل اليه من حيفا، اسمه المستر يغورى، ومنذ ان استلم مهام عمله طلب زيادة الموظفين نظراً لكثرة الاشغال وتراكمها !»

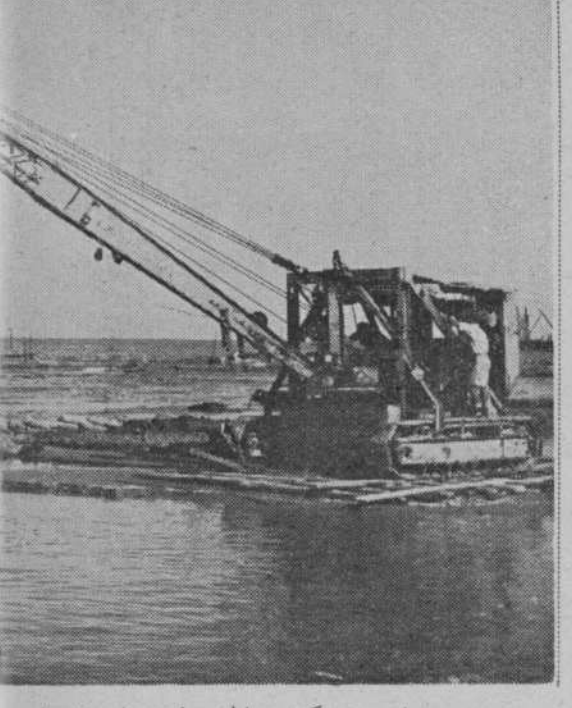
وعلقت تلك الجريدة على هذا الخبر بما يأتى :

« وميناء يافا؟ هل من خبر رسمى يميط اللثام عن التناقض المستمر ؟. الذى نعرفه ان ميناء يافا هو الرسمى دون غيره ، كما ذكرنا منذ بضعة ايام . »

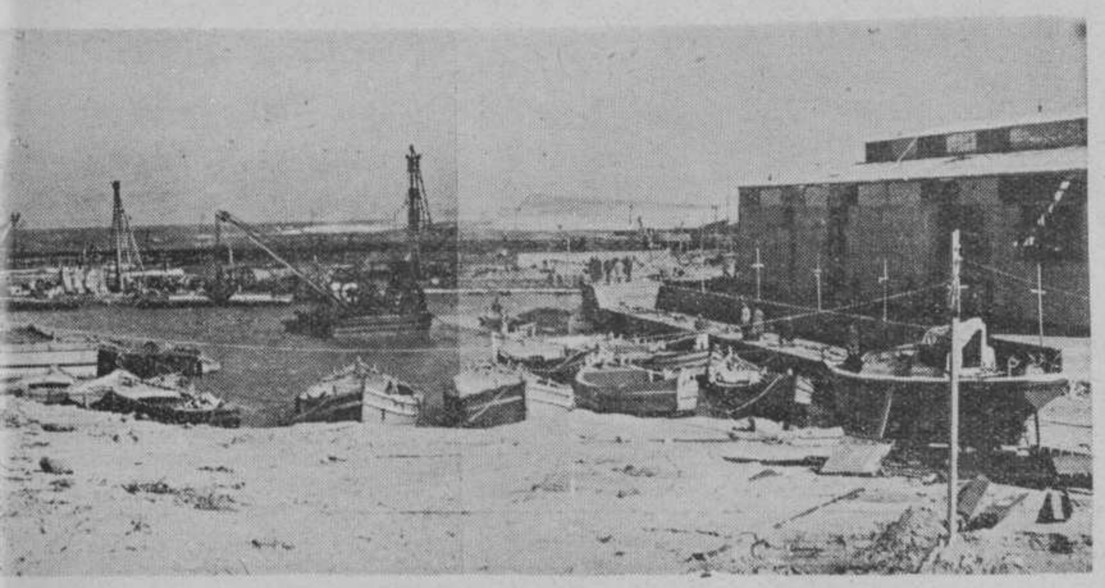
اما نحن فنسأل جريدة « الدفاع » — التي تتحاشى دائماً الدخول معنا فى مناقشة لاسباب مفهومة لدى الجمهور اولها ضعف حججها — اننا نسألها : ما معنى تعليقها هذا ؟ الى متى تغرس فى نفوس الشعب العربي اوهاماً باطلة ؟ الى متى تعتبر قرائها سذجاً لا يميزون بين الحقيقة والوهم ؟ هل يفيد القضية العربية بشىء غض النظر عن وجود اليهود فى فلسطين، وعن تعلق يهود العالم قاطبة وروابطهم بهذه البلاد ،

ميناء تل ابيب





احدى ماكنات الحفر فى ميناء تل ابيب



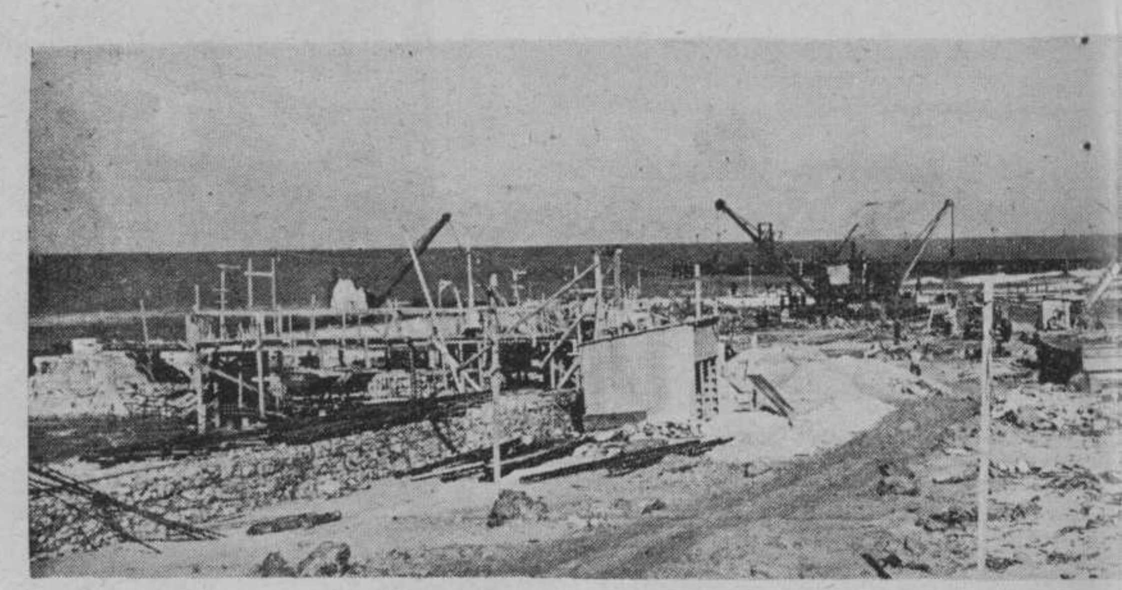
. رصيف الشحن والعنبر الاول للاثمار الحمضية وم

وعن اعمالهم العمرانية ومشاريعهم العظيمة الواسعة النطاق فيها؟ ما قيمة قول «الدفاع» «الذي نعرفه ان ميناء يافا هو الرسمي دون غيره» بعد ان اصبح ميناء تل‌ابيب، فى السنة الثانية لانشائه، الميناء الثاني فى البلاد — بعد حيفا — اي انه فاق ميناء يافا من حيث كمية البضائع التي فرغت فيه؟ وهل فى استطاعة قلم تحرير «الدفاع» تغيير حقائق واقعية كهذه؟ لقد قدمنا كل هذا الى قرائنا على فرض واحد، وهو ان يفهم عرب فلسطين الحقائق الفلسطينية كما هى، نازعين عنها ثوب الاوهام والخيال السقيم الذى كثيراً ما تكسوها به الجرائد العربية المحلية، وان يتبينوا سلوك الجرائد العربية التي ما فتئت تدعي الوطنية المتطرفة معهم، وهو مسلك لا يسلك الا ازاء السذج والبسطاء، لا تجاه قراء يميزون الحقائق من الاوهام. اما رأينا فهو ان ادراك الحقائق من شأنه ان يؤدى الى حل سلمي سريع للمشكلة الفلسطينية الحاضرة التي يتخيلها البعض انها اعقد من ذنب الضب، وما هي كذلك على ما يذهبون ويظنون...



... فى مرحلته الاولى

...تحفر الرمال والصخر من قاع المرسى



...سى المواعين وترى فيه ماكنات الحفر

رأي عربي ناضج في حاجة البلاد

اين الرجل الذى يسير بالبلاد الى ميناء السلامة؟

«نحن اليوم فى فلسطين نحتاج الى رجل يسير بالامة الى ميناء السلامة والامن. لا ينظر الا الى مصلحة البلاد الحقيقية، يرمي عرض الحائط بكل ما يقوله خصومه عنه، لا يتأثر الا بحب بلاده، ونقاء ضميره، وطهارة قلبه، يدفع بقضية الوطن الى الامام، ليخرج الامة من هذا المأزق الحرج الذى وصلت اليه. يكون شجاعاً فى مواقف الخطر ولا يرجع الى الوراء تجاه اي تهديد يصل اليه. يؤلف حزباً ايجابياً قوياً سديداً لا يخاف فى الحق لومة لائم، حزباً يقول عند الحاجة «نعم» اذا كانت المصلحة تقضى بذلك، لا ان يتمسك بكلمة «لا» ويظل الى الابد يردد هذه الكلمة.

«ولا بأس ان يكون هناك حزب فى البلاد يقول «لا» ليستند عليه الحزب الايجابى اذا رأى من الحكومة تشدداً واصراراً، واما ان تكون البلاد كلها حزباً سلبياً فذلك امر قد جربناه كل هذه السنين الطوال فلم نستفد منه شيئاً.

«نعم — ان البلاد في حاجة الى خطوة جريئة يقوم بها رجل جرىء شجاع فمن هو هذا الرجل الذى يمثل دور المرحوم ثروت باشا فى مصر؟

«ونحن لا نذيع سراً مكتوماً اذا قلنا ان فى البلاد عدداً كبيراً يميلون الى هذه الفكرة الايجابية فى السياسة، فاذا رأى هذا العدد رجلا يسير الى الامام ساروا وراءه لينقذوا البلاد من المأزق الحرج الذى وقعت فيه.»

«مرآة الشرق»

«كل حل لا يرضى العرب واليهود والانكليز لا يمكن ان يأتى بدور السلام»

«وقد حارت العقول السياسية الكبيرة فى حل هذه القضية، ولم يستطع احد بعد ان يتوصل الى حل معقول يرضى عنه العرب ويرضى عنه الانكليز ويرضى عنه اليهود. كل حل لا يرضى عنه هؤلاء الاركان الثلاثة لايمكن ان يأتى بدور السلام. كل حل لا يرضى عنه العرب لا يتم، وكل حل لا يرضى عنه الانكليز لن يكون، وكل حل لايرضى عنه اليهود لا تجيزه جمعية الامم، وان تقبل به انكلترا. فاين هو هذا الحل الذي يرضى عنه الجميع؟

(البقية فى الصفحة ٦)

شنغــــاي

شنغاي مدينة من اكبر مدن العالم، عدد سكانها نحو ٤ ملايين، منهم ٦٥٠٠٠ اجنبي والباقون صينيون . وتنقسم المدينة الى ثلاثة اقسام : منطقة دولية، ومنطقة الامتياز الفرنسي، ومنطقة صينية. والمنطقتان الاوليتان مستقلتان منفصلتان عن حكومة الصين انفصالا تاماً، يبلغ عددسكانها نحو المليونين ويدير شؤون حكومتهما الاجانب لما لهم من المشاريع والمصالح الاقتصادية. ومن هؤلاء الاجانب ٢٠،٠٠٠ يابانى، و٩٠٠٠ انكليزي، و٤٠٠٠ امريكي. ويلي هؤلاء اقليات اخرى من سائر امم العالم.

ومن المعلوم ان مهمة ادارة الامن العام فى مدينة كهذه شاقة جداً، لان البوليس الصيني لا يستطيع معاقبة الكثيرين من المجرمين اذا لجأوا الى احدى المنطقتين الاجنبيتين.

اما اعمال اللصوصية والسطو والسلب والنهب فى شنغاى فهي من الحوادث الدائمة، العادية. ولذلك من عادة اغنياء الصينيين استخدام الحراس الخصوصيين المسلحين، يرافقونهم اينما ذهبوا. ونظراً لعدم وجود حدود وحواجز ظاهرة بين المناطق المختلفة يختلط فى هذه المدينة الحابل بالنابل وتتصادم العناصر بعضها ببعض فتكثر الخصومات وتتعدد المشاجرات. هذا لان القانون غير متجانس فى المناطق الاجنبية بالنسبة للاهلين على اختلاف اجناسهم، بل يرجع كل عنصر منهم فى المسائل القانونية الى قنصليته، كما انه توجد هناك ايضاً محاكم صينية للرعايا الصينيين. وقد انفق الاجانب اموالا طائلة على انشاء محطات توليد الكهرباء، ومجارى الماء، ووسائل المواصلات والمخابرات، وتعبيد الطرق الخ. وهم الآن يجبون عنها الرسوم والضرائب الثقيلة من السكان ومعظمهم صينيون كما ذكرنا. وهذا مثار اختلافات دائمة بين الوطنيين والاجانب.

ومن اصعب الامور فى هذه المدينة تنظيم الحركة فى الشوارع. انه يوجد فى شنغاى حول ٢٠،٠٠٠ ريكش (تخت روان — وهو نوع من العربات لنقل الركاب يجرها ابناء البشر بدل البهائم او يحملونها على الاكتاف) و٤٠،٠٠٠ دراجة وتوجد فى المنطقة الدولية حول ١٠،٠٠٠ سيارة وفى المنطقة الفرنسية ٥٠٠٠ سيارة. وتغص الشوارع دائما بمئات الالوف من المارة.

وتكثر معامل القطن وغيرها من المعامل فى شنغاى ومعظم من يشتغل فيها النساء والاولاد حيث يتناولون الاجور الضئيلة التي لا تكاد تكفي لقوام الحياة فى ادنى حد ممكن. كما ان عدد الطوارىء فى هذه المعامل غير الصحية كبير جداً. وتجمع هذه المدينة بين الثروات الواسعة والتبذير المفرط ورفاهة العيش والفخفخة من جهة، وبين البؤس المتناهي والفقر المدقع واذلال البشر من جهة اخرى. فلا عجب والحالة هذه من انتشار الآف محال تناول الافيون والمشروبات المسكرة انتشاراً مريعاً، حيث يحاول الاهلون البؤساء المساكين نسيان بؤسهم بكثرة تعاطي هذه السموم القتالة.

* * *



مدخل مدرسة نيتر الزراعية

البقية من الصفحة ٥

« والامة اليوم في مأزق حرج جداً . هذه هي الحقيقة والحقيقة يجب ان تقال فعلى نضوجها السياسى يتوقف مصيرها. مر على الامة ٢٠ سنة تقريباً وهي تقول « لا ... لا ». فكلمة «لا» لم تعد تنفع اليوم شيئاً . قد جربت هذه السياسة السلبية فكان من نتائجها ان اصبح فى البلاد اكثر من ٤٠٠ الف يهودى . فهل تظل متمسكة بهذه الكلمة « لا » حتى تخسر كل شيء ؟!

« نريد اليوم سياسة بناء لا سياسة هدم، سياسة ايجابية لا سياسة سلبية . ومن واجب الصحف ان تهيء الامة الى هذه السياسة الايجابية التي هي الركن اول فى حياة الامم. ان المريض الذى يكتفى بالصياح من الالم لا يفارقه هذا الالم حتى يدعو الطبيب ويصف له العلاج الشافى الكافى. ولقد صرخنا من الالم مدة طويلة فزاد ألمنا، واشتدت العلة فنحن فى حاجة ماسة الى طبيب ماهر يصف لنا العلاج الذى يزيل الالم ويخفف العلة . » « مرآة الشرق »

* * *

من هنا وهناك

عدد سكان العالم

يبلغ عدد النفوس البشرية على وجه الارض بيليونين تقريباً (اى الني مليون). ويوزع هذا العدد على القارات الخمس كما يلى :

اوروبا : ٥٠٠ مليون.

آسيا : بيليون و١٠٠ مليون.

افريقيا: ١٤٠ مليون.

امريكا(الشمالية والجنوبية) ٢٥٠ مليون.

اوستراليا : ١٠ ملايين.

وقد دلت الاحصاءات على ان عدد الوفيات السنوية فى العالم يبلغ ٣٦ مليوناً. بينما يبلغ عدد المواليد ٥٢ مليوناً .

ينتج مما تقدم بانه يموت كل يوم مائة الف شخص وتولد ١٤٥ الف نفس على وجه التقريب.. وبالتالى، يموت ثلاثة اشخاص بينما يولد خمسة فى كل ثلاث ثوان .

* * *

اية مكتبة تكون لو دون كلامك؟

وما دمنا في معرض الاحصاءات والارقام، نقول انه توصل احد الكتاب بعد حساب دقيق الى الوقوف على عدد الكلمات التى ينطق بها الرجل العادى فى اليوم الواحد، فاذا بها ارقام لا تخلو من الغرابة والطرافة .

يزعم هذا الكاتب ان مجموع ما يقضيه الرجل العادى فى الكلام يومياً ثلاث ساعات . فاذا فرضنا ان الانسان يستطيع النطق بمائة كلمة فى الدقيقة الواحدة ، يبلغ عدد الكلمات التى ينطقها فى اليوم الواحد ١٨،٠٠٠ كلمة. واذا اردنا تدوين هذه الكلمات يتكون لدينا كتاب ذو ٣٦ صفحة باعتبار كل صفحة ذات ٥٠٠ كلمة ويبلغ حجم الكتاب فى اسبوع ٢٥٠ صفحة . فاذا سرنا فى عملية الحساب على هذا المنوال من اول السنة حتى انتهائها، تألفت لدينا مكتبة صغيرة تحتوى على ٥٢ مجلداً، وبعد خمسين سنة يبلغ عدد مجلداتها ٢٦٠٠ فقط.

* * *

الزراعة بواسطة الطيارات

ليست اهمية الطيارة منحصرة اليوم فى مجرد الطيران فحسب، بل قد تعدتها الى الزراعة ايضاً.

هنالك بلاد عديدة تستخدم فيها الطيارة لذر السموم القتالة من الجو فوق الاماكن المصابة بالجراد او التي تكثر فيها الحشرات والجراثيم الضارة .

ولكن للطيارة اهمية كبرى فى استخدامها فى زراعة الارز .

من الامور المعلومة ان الارز لا ينمو الا فى حقول مغمورة بالمياه. وقد اثبتت التجاريب ان زرع الارز فى حقل مغمر بالمياه يعطى محصولا اجود مما لو زرع فى حقل جاف غمر بعد ذلك بالمياه . وبديهى ان زراعة حقل تغمره المياه صعبة ، وهنا جاءت الطيارة فحلت هذه المشكلة ، اذ بواسطتها يستطيع الزارع ان يزرع حقله المغمور .

ان للزراعة على هذه الطريقة ميزتين كبيرتين: الجودة اولا، والسرعة الفائقة ثانية .

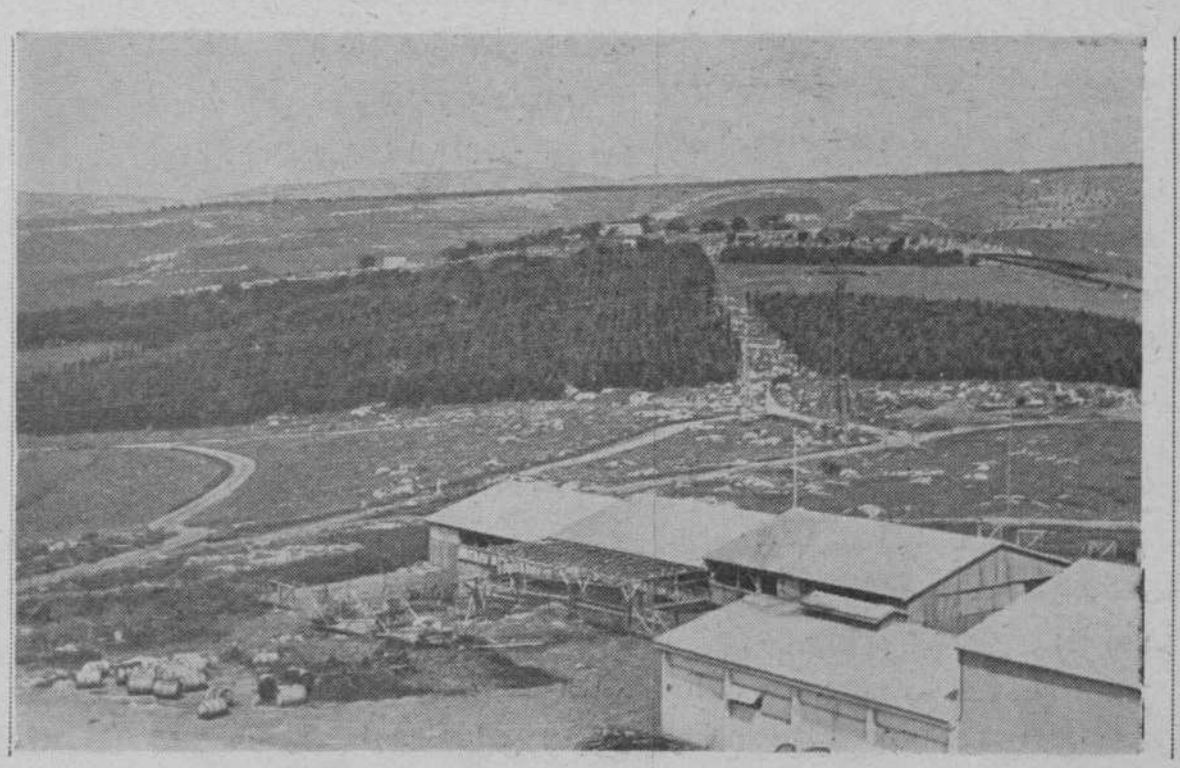
وقد ابتدىء فى استعمال هذه الطريقة للمرة الاولى فى الولايات المتحدة منذ تسع سنوات . ونظراً لما اصابته هذه التجربة الاولى من النجاح ، فقد شاعت زراعة الارز بالطيارة في اماكن اخرى عديدة وهى لا تزال تزداد انتشاراً يوماً بعد يوم .

* * *

اصغر الممالك فى العالم

الى جانب الممالك المترامية الاطراف ذات المساحات الشاسعة توجد فى العالم ممالك صغيرة الى درجة انه يمكن اجتيازها سيراً على الاقدام.

فجمهورية اندورا مثلا الكائنة على الحدود الاسبانية الفرنسوية مساحتها ٤٥٢ كيلومتراً مربعاً فقط ، وعدد سكانها لا يتجاوز الـ ٥٣،٠٠٠ نسمة. كذلك امارة ليختنشتين على حدود النمسا وسويسرا مساحتها ١٥٩ كيلومتراً مربعاً فقط، وسكانها ١٩،٠٠٠ نسمة. اما جمهورية سان مرينو فى ايطاليا فمساحتها لا تتجاوز ٥٩ كيلومتراً مربعاً، وسكانها ١٢،٥٠٠ نسمة . ولكن اصغر مملكة فى العالم، هى دون شك موناكو (المشهورة بقصر مونتي كارلو حيث يجرى لعب القمار) فان مساحتها كيلومتراً واحداً ونصف الكيلومتر المربع وعدد سكانها ٢٣،٠٠٠ نفس .



قرية العمال « سارید » فى مرج ابن عامر

موءتمران خطيران لعمال انكلترا

مؤتمر النقابات

عقد عمال بريطانيا العظمى فى الاسابيع الاخيرة اجتماعين خطيرين للبحث فى شؤونهم الفنية والشؤون السياسية الداخلية والعالمية، فأسمعوا العالم عامة والحكومة البريطانية خاصة صوتهم مطالبين بنصرة العمال والديمقراطية، محتجين ضد تغاضى هذه الحكومة عما تديره القوات الرجعية السوداء فى العالم من مجازر — مجازر فى اسبانيا ومجازر فى الصين — وموقفها الضعيف ازاء هذه القوات.

وتنظيم العمال البريطانيين، كما هو فى كل بلد ديمقراطي آخر، نوعان: نقابي وحزبي. وقد انعقد الاجتماع الاول لمؤتمر النقابات الفنية، فحضره ٦٢٠ ممثلا عن ٢١٤ نقابة فنية، مجموع اعضائها اربعة ملايين من العمال. اما اذا اضفنا اليهم المتعلقين بهم فى شؤون معيشتهم فيبلغ عددهم ٩ ملايين. وهذا مما يجعل اتحاد النقابات الفنية فى انكلترا اقوى واوسع تنظيم فى البلاد. ولا يزال عدد العمال المنتسبين الى هذه النقابات يتزايد، حيث بلغ عدد الملتحقين بها فى السنة الماضية فقط ٥٠٠ الف عامل. واهم هذه النقابات شأناً نقابة عمال النقل (السكك الحديدية والسيارات والترام وما شابهها).

ومن المسائل الفنية التي طرحت على بساط البحث فى هذا المؤتمر جعل العمل الاسبوعى ٤٠ ساعة فقط، حيث انتقد موقف الحكومة البريطانية المعارض لهذا المشروع فى مؤتمر مكتب العمل الدولى فى جنيف، فتقرر مواصلة السعى فى جعل هذا القانون عالمياً، وفى الوقت ذاته حمل اصحاب العمل الانكليز على قبوله اعتماداً على قوة اتحاد العمال وتنظيمهم.

وبحث المؤتمر ايضاً فى مسألة صرف بدل التقاعد للعمال المسنين، فصادق على المشروع الذي قدمته اللجنة التنفيذية فى تحديد سن التقاعد ٦٥ سنة، وصرف بدل التقاعد ليس للعاجزين من العمال فقط بل وللبطالين منهم ولاراملهم وايتامهم ايضاً. وتجمع اموال صندوق التقاعد هذا من الحكومة واصحاب الاعمال والعمال جميعاً على نسبة معينة. ويتضمن هذا المشروع تعديلات هامة لا توجد فى قوانين التقاعد الحالية وتبلغ تكاليف تنفيذه ١٨١ مليون جنيه سنوياً. واتخذت القرارات ايضاً فى تعديل قوانين التعويض للعمال الذين يصابون بطارىء ما اثناء العمل، وشروط العمل الصحية، وحماية النساء والاولاد. ومما يهمنا خاصة فى هذا الصدد هو الطلب فى اجراء تحقيق رسمي بشأن اجور العمال فى المستعمرات البريطانية وتحسينها.

مؤتمر الحزب

وقد دارت فى هذا المؤتمر ابحاث سياسية هامة تناولها اجتماع العمال الثانى وهو مؤتمر حزب العمال البريطانى الذي عقد بعده ايضاً. وحزب العمال هذا يضم مليوني ونصف مليون عضو. ولاحزاب العمال على الشرق العربى اياد بيضاء كما هو معلوم، فان العراق خطا خطوة فسيحة هامة نحو الاستقلال فى عهد وزارة العمال فى انكلترا، كما ان سوريا لم تنل استقلالها الا فى عهد الجبهة الشعبية الحالية فى فرنسا. وذلك لكون احزاب العمال الديمقراطية بعيدة عن النزعة الاستعمارية.

وقد اشترك فى مؤتمر حزب العمال هذا ٧٠٠ ممثل، كان اهم ابحاثهم وضع خطط سياسية وعمرانية عملية لحكم وزارة العمال المأمول انتصارهم فى الانتخابات المقبلة. ومما قاله الدكتور دالتون رئيس الحزب فى هذا الصدد ما معناه: ان العمال اذا تسنموا الحكم في انكلترا مدة خمس سنوات تمكنوا فيها من قلب شؤونها انقلاباً سلمياً يجعلها جمهورية ديمقراطية شعبية تدار فى منتهى العدل والانصاف.

وقدمت ثلة من المعارضين للمؤتمر اقتراحاً بتأليف جبهة موحدة مع الشيوعيين الانكليز، ولكن المؤتمر رفض هذا الاقتراح باكثرية ساحقة.

***

تقدم حيفا على ضوء الارقام

نشرت جريدة «دابار» بعض التفاصيل عن تقدم مدينة حيفا خلال السنة الماضية نقتطف منها ما يلي :—

بلغ عدد سكان حيفا وضواحيها ١٠٧,٠٠٠ نفس منهم ٦٠,٠٠٠ يهودى اي ٥٧ فى المئة من مجموع السكان. وبنيت فى تلك السنة ٥١٧٨ غرفة. منها للمسيحيين ٦٤٨، وللمسلمين ٤١٥، وللمؤسسات الاجنبية ٨٢، ولليهود ٤٠٣٣ غرفة. اما دور الصناعة التي انشئت تلك السنة فقد بنيت على مساحة قدرها ٣٣,٤٤٠ متراً مربعاً منها للمسيحيين ٧٩٧ مترا، وللمسلمين ٢٣٢٥، وللمؤسسات الاجنبية ٧٤٧٦. ولليهود ٢٢,٨٤١ متراً.

وكانت ايرادات البلدية من رخص البناء ١٠,٧٥٢ ج. ف. دفع منها المسيحيون ١٥٤٤، والمسلمون ٨٢٧، والمؤسسات الاجنبية ٩٣٤، واليهود ٧٤٤٧، اي ٦٩ فى المئة.

اما مركز اليهود فى حيفا فهو محلة هدار هاكرمل ويبلغ عدد سكانها ٦٠ فى المئة من مجموع يهود حيفا.

***

السنة الدراسية الجديدة فى الجامعة العبرية فى القدس

استؤنفت دورة التعليم فى الجامعة العبرية فى القدس. وقد اعلن امين الصندوق فى حفلة الافتتاح ان ميزانية السنة الحاضرة تقدر بمبلغ ٩٥,٠٠٠ ج. ف. واعلن الدكتور ماغنس، عميد الجامعة، عن وصول تبرع جديد لاتمام البحث فى وسائل مكافحة مرض السرطان.

وقد وصل الى القدس الفوج الاول المؤلف من ٢٠٠ طالب من طلاب الجامعة الجدد قادما من بولونيا. ذلك لان اضطهاد الطلاب اليهود فى البلاد المشهورة بالعداء للعناصر السامية سبب ازدياداً يذكر فى عدد طلاب الجامعة فى القدس هذه السنة.

مطبعه «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦